

لسان العرب

(رود) الرَّوْدُ مصدر فعل الرائد والرائد الذي يُرْسَلُ في التماس الذُّجْعَةَ وطلب الكلابِ والجمع رُوٌّ وَّادٌ مثل زائر وزُوٌّ وَّارٌ وفي حديث عليٍّ عليه السلام في صفة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يدخلون رُوٌّ وَّادًا ويخرجون أَدلةً أَيْ يدخلون طالبين للعلم ملتصقين للحلم من عنده ويخرجون أَدلةً هُدَاةً للناس وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يُبْصِرُ لهم الكَلْبَ ومساقت الغيث ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وسمعت الرُّوَّ وَّادٌ يدعون إلى ديارتها أَيْ تطلب الناس إليها وفي حديث وفد عبد القيس إن زنا قوم رادَّةٌ وهو جمع رائد كحاكة وحائك أَيْ نرود الخير والدين لأهلنا وفي شعر هذيل رادهم رادهم .

(* قوله « والريوند » في القاموس والروند كسجل يعني بكسر ففتح فسكون والاطباء يزيدونها الفاءً فيقولون راوند) ونحو هذا كثير في لغتها فإِما أَن يكون فاعلاً ذهب عنه وإِما أَن يكون فَعَلًا إِلا أَنه إِذا كان فَعَلًا فَإِنما هو على النسب لا على الفعل قال أَبو ذؤيب يصف رجلاً حاجاً طلب عسلاً فباتَ بِرِجْمَعٍ ثم تمَّ إِلى مَدَنِي فَأصبح راداً يَبْتَغِي المَرْجَ بالسَّحْلِ أَيْ طالباً وقد راد أهله منزلاً وكلاً وراود لهم رَوْدًا وارتاد واستراد وفي حديث معقل بن يسار وأخته فاستراد لأمر الله أَيْ رجع ولان وانقاد وارتاد لهم يرتاد ورجل رادٌ بمعنى رائد وهو فَعَلٌ بالتحريك بمعنى فاعل كالفَرَطَ بمعنى الفارط ويقال بعثنا رائداً يرود لنا الكلابَ والمنزل ويرتاد والمعنى واحد أَيْ ينظر ويطلب ويختار أَفضله قال وجاءَ في الشعر بعثوا رادهم أَيْ رادهم ومن أمثالهم الرائدُ لا يَكْذِبُ أَهْلَهُ يضرب مثلاً للذي لا يكذب إِذا حدَّثَ وإِنما قيل له ذلك لِأَنه إِذ لم يَمْدُ فهم فقد غرر بهم وراود الكلابَ يَرُدُّوه رَوْدًا ورياداً وارتاده ارتياداً بمعنى أَيْ طلبه ويقال راد أَهله يرودهم مَرَعِيَّاً أَوْ منزلاً رياداً وارتاد لهم ارتياداً ومنه الحديث إِذا أَراد أَحَدُكُمْ أَن يبول فليَرتَدْ لبوله أَيْ يرتاد مكاناً دَمِثاً ليناً منحدرًا لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رَشاشُهُ والرائد الذي لا منزل له وفي الحديث الحمى رائدُ الموت أَيْ رسول الموت الذي يتقدمه كالرائد الذي يبعث ليرتاد منزلاً ويتقدم قومه ومنه حديث المولد أُعِذُّكَ بالواحد من شر كلِّ حاسدٍ وكلِّ خَلْقٍ رائدٍ أَيْ يتقدم بمكروه وقولهم فلان مُسترادٌ لمثله وفلانة مسترادٌ لمثلها أَيْ مثله ومثلها يُطلب وَيُشَجَّسُ به لنفاسه وقيل معناه مُسترادٌ مثله أَوْ مثليها واللام زائدة وَأَنشد ابن الأعرابي ولكنَّ دَلالاً مُستراداً لمثله وضرباً لِلدَّيْلِ لا يُرى مثله ضرباً وراودَ الدارَ يَرُدُّها سألها قال يصف الدارَ وقفت فيها رائداً أَرُدُّها وراودَ الدوابَّ

رَوْدًا وَرَوْدَانًا واسترادت رَعَاتٌ قال أبو ذؤيب وكان مثلين أن لا يسرحوا
نَعَمًا حيث استرادت مواشيهم وتسريح ورُدْتُها أنا وأرَدتها والروائد المختلفة
من الدواب وقيل الروائد منها التي ترعى من بينها وسائرهما محبوس عن المرتع أو مربوط
التهديب والروائد من الدواب التي ترتع ومنه قول الشاعر كأن روائد المهورات منها
ورائد العين عوارها الذي يرود فيها ويقال راد وسادُه إذا لم يستقر
والرَّيادُ وذَبُّ الرَّيِّاد الثور الوحشي سمي بالمصدر قال ابن مقبل يُمشي بها ذبُّ
الرَّيِّادِ كأنه فتى فارسي في سراويل رامج وقال أبو حنيفة رادت الإبلُ ترودُ
ريادا احتلفت في المرعى مقبله ومدبرة وذلك ريادها والموضه مرادُ وكذلك مرادُ
الريح وهو المكان الذي يذهب فيه ويُجاء قال جندل والألُّ في كلِّ مرادٍ هو جلد وفي
حديث قس ومرادا لم حشر الخلق طرأ أي موضعا يحشر فيه الخلق وهو مفعول من
راد يرودُ وإن ضُمَّت الميم فهو اليوم الذي يُرادُ أن يحشر فيه الخلق ويقال راد
يرودُ إذا جاء وذهب ولم يطمئن ورجل رائد الوساد إذا لم يطمئن عليه لهَمَّ
أقلقه وبات رائد الوساد وأنشد تقول له لما رأته جمع رحله .
(* قوله « تقول له لما رأته جمع رحله » كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس والذي في
الأساس لما رأته جمع رحله بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم أي عرج رحله) .
أهذا رئيسُ القومِ رادٍ وسادها ؟ دعا عليها بأن لا تنام فيطمئن وسادها وامرأة
رادٍ وروادٍ بالتخفيف غير مهموز ورود الأخريرة عن أبي علي طوافة في بيوت جاراتها
وقد رادت ترودُ رَوْدًا وروْدَانًا ورؤودًا فهي رادة إذا أكرت الاختلاف إلى
بيوت جاراتها الأصمعي الرادة من النساء غير مهموز التي ترودُ وتطوف والرَّادَة
بالهمز السريعة الشباب مذكور في موضعه ورادت الريح ترودُ رَوْدًا ورؤودًا
ورودانًا جالت وفي التهذيب إذا تحركت ونسَمَت تَنْسِم نَسَمَانًا إذا تحركت
تحركًا خفيفًا وأراد الشيء شاءه قال ثعلب الإرادة تكون مَحْيَّة وغير محبة فأما
قوله إذا ما المرءُ كان أبوه عَيْسٌ فَحَسْبُكَ ما تزيد إلى الكلام فإنما عداه
بإلى لأن فيه معنى الذي يحوجك أو يجيئك إلى الكلام ومثله قول كثير أُريدُ لأنسى
ذكرها فكأنما تَمَّسُّ لي لَيْلَى بكلِّ سبيلٍ أي أُريدُ أن أنسى قال ابن سيده
وأرى سبويه قد حكى إرادتي بهذا لك أي قصدي بهذا لك وقوله D فوجدا فيها جداراً يريد
أن ينقص فأقامه أي أقامه الخضرُ وقال يريد والإرادة إنما تكون من الحيوان
والجدار لا يريد إرادة حقيقية لأنَّ تَهَيُّؤُه للسقوط قد ظهر كما ظهر أفعال
المريدين فوصف الجدار بالإرادة إذ كانت الصورتان واحدة ومثل هذا كثير في اللغة والشعر
قال الراعي في مهممةٍ قَلِقَتْ به هامتُها قَلِقَ الفؤوسُ إذا أردن نضولا وقال

آخر يُريدُ الرمحُ صدرَ أبي براءٍ ويعدلُ عن دماءِ بني عَقبيلٍ وأردتُه بكلِّ ريدةٍ أي بكلِّ نوعٍ من أنواع الإِرادة وأراده على الشيء كأداره والرُّودُ والرُّودُ المَهْلَة في الشيء وقالوا رُوِّدًا أي مهلاً قال ابن سيده هذه حكاية أهل اللغة وأما سيبويه فهو عنده اسم للفعل وقالوا رُوِّدًا أي أمهلاً ولذلك لم يُثن ولم يُجمع ولم يؤنث وفلان يمشي على رُوِّدٍ أي على مهل قال الجَموحُ الطَّفَرِيُّ تَكَادَ لا تَتَلَمُّ البَطحاءَ وطأأتُها كأنها تَمَلُّ يَمْشِي على رُوِّدٍ وتصغيره رُوِّيدٌ أبو عبيد عن أصحابه تكبير رويدٍ رَوِّدٌ وتقول منه أَرَوِّدُ في السيرِ إِرِّوَادًا ومُرِّوَدًا أي أرفق وقال امرؤ القيس جَوَادُ المَحَمَّةِ والمُرِّوَدِ ويفتح الميم أيضاً مثل المُخَرَجِ والمَخْرَجِ قال ابن بري صواب إِنْشَادِهِ جَوَادٍ بالنصب لأن صدره وأعددتُ للحرب وثَّابَةً والجَوَادِ هنا الفرس السريعة والمَحَمَّةُ من الحث يقول إذا استحثتها في السير أَو رفقت بها أعطتك ما يرضيك من فعلها وقولهم الدهرُ أَرودٌ ذو غيرٍ أي يَعْمَلُ عمله في سكون لا يُشعر به والإِروادُ الإِمهال ولذلك قالوا رُوِّدًا بدلاً من قولهم إِرِّوَادًا التي بمعنى أَرَوِّدُ فكأنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد وهذا حكم هذا الضرب من التحقير قال ابن سيده وهذا مذهب سيبويه في رويد لأنه جعله بدلاً من أَرَوِّدٍ غير أن رُوِّيدًا أَقرب إلى إِرِّوَادٍ منها إلى أَرَوِّدٍ لأنها اسم مثل إِرِّوَادٍ وذهب غير سيبويه إلى أن رُوِّيدًا تصغير رُوِّودٍ وأنشد بيت الجموح الطفري كأنها تَمَلُّ يمشي على رُوِّودٍ قال وهذا خطأ لأن رُوِّودًا لم يوضع موضع الفعل كما وضعت إِرِّوَادٍ بدليل أَرودٍ وقالوا رُوِّيدك زيدا فلم يجعلوا للكاف موضعاً وإِنما هي للخطاب ودليل ذلك قولهم أَرَأَيْتَكَ زيدا أَو من؟ والكاف لا موضع لها لأنك لو قلت أَرَأَيْتَ زيدا أَو من هو لا يستغني الكلام قال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول وا □ لو أَرَدتَ الدراهم لأعطيتك رُوِّوَيْدًا ما الشَّعْرَ يريد أَرَوِّدَ الشعر كقول القائل لو أَرَدتَ الدراهم لأعطيتك فدع الشعر قال الأزهري فقد تبين أن رُوِّيدٍ في موضع الفعل ومُتَمَرِّفِهِ يقول رُوِّيدٌ زيدا وإِنما يقول أَرود زيدا وأنشد رُوِّيدٍ عَلَيَّ جُدَّ ما تَدِيُّ أُمَّهَمِ إِلَيْنَا ولكن وُدُّهم مُتَمَامِينُ قال رواه ابن كيسان « ولكن بعضهم مُتَمَامِينُ » وفسره أنه ذهب إلى اليمن قال وهذا أَحَبُّ إِلَيَّ من متماين قال ابن سيده ومن العرب من يقول رويد زيد كقوله عَدَّ رَ الحَيِّ وضَرَبَ الرِّقَابِ قال وعلى هذا أجازوا رُوِّيدك نفسك زيدا قال سيبويه وقد يكون رويد صفة فيقولون ساروا سيرا رُوِّيدا ويحذفون السير فيقولون ساروا رُوِّيدا يجعلونه حالا له وصف كلامه واجترأ بما في صدر حديثه من قولك سار عن ذكر السير قال الأزهري ومن ذلك قول العرب ضعه رويدا أي وضعا رويدا ومن ذلك قول الرجل يعالج الشيء إِنما يريد أن يقول علاجا رويدا قال فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف

به فيكون على الحال وعلى غير الحال قال واعلم أن رويداً تلحقها الكاف وهي في موضع أفعِلْ وذلك قولك رويدك زيدياً ورويدكم زيدياً فهذه الكاف التي أُلحقت لتبيين المخاطب في رويداً ولا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم ورويد غير مضاف إليها وهو متعد إلى زيد لأنه اسم سمي به الفعل يعمل عمل الأفعال وتفسير رويد مهلاً وتفسير رويدك أمهلاً لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى أفعِلْ دون غيره وإنما حركت الدال للالتقاء الساكنين فذُصِبَ نَصْبُ المصادر وهو مصغر أَرُوْدَ يَرُوْدُ وله أربعة أوجه اسم للفعل وصفة وحال ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمراً أي أَرُوْدُ عمراً بمعنى أمهله والصفة نحو قولك ساروا سيرا رويداً والحال نحو قولك سار القوم رويداً لما اتصل بالمعرفة صار حالاً لها والمصدر نحو قولك رويد عمراً وبالإضافة كقوله تعالى ف ضرب الرقاب وفي حديث أنزجشة رويدك رفقا بالقوارير أي أمهل وتأن وارفق وقال الأزهري عند قوله فهذه الكاف التي أُلحقت لتبيين المخاطب في رويداً قال وإنما أُلحقت المخصوص لأن رويداً قد يقع للواحد والجمع والذكر والأنثى فإِنما أدخل الكاف حيث خيف التباس من يُعْنَى ممن لا يُعْنَى وإنما حذف في الأول استغناء بعلم المخاطب لأنه لا يعنى غيره وقد يقال رويداً لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيداً وهذا كقولك الذَّجاءَكَ والوَحَاكَ تكون هذه الكاف علماً للمأثورين والمنهيين قال وقال الليث إذا أردت برُويد الوعيد نصبتها بلا تنوين وأنشد رويداً تَمَاهَلُ بالعِراقِ جِيادَنَا كَأَنَّكَ بالضَّحَّاكِ قد قام نادياً قال ابن سيده وقال بعض أهل اللغة وقد يكون رويداً للوعيد كقوله رويداً بني شيبانَ بعضَ وعيدكم تُلَاقُوا غداً خَيْلِي على سَفَوَانِ فأضاف رويداً إلى بني شيبان ونصب بعضَ وعيدكم بإِضمار فعل وإنما قال رويد بني شيبان على أن بني شيبان في موضع مفعول كقولك رويد زيدٍ وكأنه أمر غيرهم بإِمهالهم فيكون بعض وعيدكم على تحويل الغيبة إلى الخطاب ويجوز أن يكون بني شيبان منادى أي أمهلوا بعضَ وعيدكم ومعنى الأمر ههنا التأهير والتقليل منه ومن رواه رويداً بني شيبانَ بعضَ وعيدهم كان البدل لأن موضع بني شيبان نصب على هذا يتجه إعراب البيت قال وأما معنى الوعيد فلا يلزم وإنما الوعيد فيه بحسب الحال لأنه يتوعدهم باللقاء ويتوعدونه بمثله قال الأزهري وإذا أردت برُويد المهلة والإرواد في الشيء فانصب ونوّن تقول امش رويداً قال وتقول العرب أَرُوْدُ في معنى رويداً المنصوبة قال ابن كيسان في باب رويداً كأن رويداً من الأضداد تقول رويداً إذا أرادوا دَعُوهُ وخَلَّاهُ وإذا أرادوا أرفق به وأمسكه قالوا رويداً زيدياً أيضاً قال وتَيَدُّ زيدياً بمعناها قال ويجوز إضافتها إلى زيد لأنهما مصدران كقوله تعالى ف ضرب الرقاب وفي حديث علي بن لبيبي أُمِيه مَرُوْدًا يَجْرُونَ إِلَيْهِ هو مَفْعَلٌ من الإِرْوَادِ الإِمهال كأنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون

إليه والميم زائدة التهذيب والرّيدة اسم يوضع موضع الارتياح والإرادة وأراد الشيء
أحبه وعُنِيَّ به والاسم الرّيدُ وفي حديث عبد الله بن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة
أَي بكل مَطْلَب ومُرَاد يقال أراد يريد إرادة والريدة الاسم من الإرادة قال ابن سيده
فَأَمَّا مَا حَكَاهُ اللَّحْيَانِي مِنْ قَوْلِهِمْ هَرَدْتُ الشَّيْءَ أَهَرَيْدُهُ هِرَادَةٌ فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى
الْبَدَلِ قَالَ سِيبَوَيْهٍ أُرِيدَ لِأَنَّ تَفْعَلَ مَعْنَاهُ إِرَادَتِي لِذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأُمِرْتُ لِأَنَّ أَكُونَ
أَوْ سَلَ الْمُسْلِمِينَ الْجَوْهَرِي وَغَيْرِهِ وَالْإِرَادَةُ الْمَشِيئَةُ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ كَقَوْلِكَ رَاوَدَهُ أَيْ أَرَادَهُ
عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا إِلَّا أَنَّ الْوَاوُ سَكَنَتْ فَنَقَلَتْ حَرَكَتَهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا فَانْقَلَبَتْ فِي الْمَاضِي
أَلْفًا وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ يَاءٌ وَسَقَطَتْ فِي الْمَصْدَرِ لِمَجَاوَرَتِهَا الْأَلْفُ السَّاكِنَةُ وَعَوَّضَ مِنْهَا الْهَاءُ فِي
آخِرِهِ قَالَ اللَّيْثُ وَتَقُولُ رَاوَدَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ عَنْ نَفْسِهَا وَرَاوَدَتْهُ هِيَ عَنْ نَفْسِهَا إِذَا حَاوَلَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ الْوَطْءَ وَالْجَمَاعَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى تَرَاوَدَ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهَا فَجَعَلَ الْفِعْلُ لَهَا
وَرَاوَدَتْهُ عَلَى كَذَا مُرَاوَدَةً وَرَوَادًا أَيْ أَرَدَتْهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ حَيْثُ يُرَاوَدُ
عَمَّهَ أَبُو طَالِبٍ عَلَى الْإِسْلَامِ أَيْ يُرَاجَعُهُ وَيُرَادُ بِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ قَالَ لَهُ مُوسَى صَلَّى
عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ قَدْ وَارَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكَوهُ وَرَاوَدْتَهُ عَنْ
الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ دَارِيَتُهُ وَالرَّائِدُ الْعُودُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ إِذَا أَدَارَهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَالرَّائِدُ مَقْبِضُ الطَّاحِنِ مِنَ الرَّحَى وَرَائِدُ الرَّحَى مَقْبِضُهَا وَالرَّائِدُ يَدُ الرَّحَى
وَالْمِرْوَدُ الْمِيلُ وَحَدِيدَةٌ تَدُورُ فِي اللَّجَامِ وَمَجُورُ الْبِكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ وَفِي حَدِيثِ
مَاعِزٍ كَمَا يَدْخُلُ الْمِرْوَدُ فِي الْمَكْحُولَةِ الْمِرْوَدُ بِكَسْرِ الْمِيمِ الْمِيلُ الَّذِي يَكْتَحِلُ بِهِ
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَالْمِرْوَدُ أَيْضًا الْمَفْصِلُ وَالْمِرْوَدُ الْوَتِيدُ قَالَ دَاوُدُ يَتُّهُ
بِالْمَحْضِ حَتَّى شَتَا يَجْتَذِبُ الْأَرِيَّ بِالْمِرْوَدِ أَرَادَ مَعَ الْمِرْوَدِ وَيُقَالُ رِيحٌ رَوَدٌ
لِيَنَةِ الْهَيْبِ وَيُقَالُ رِيحٌ رَادَةٌ إِذَا كَانَتْ هَوَّجًا تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَرِيحٌ رَائِدَةٌ مِثْلُ رَادَةٍ
وَكَذَلِكَ رُوَادٌ قَالَ جَرِيرٌ أَصْعَمَ صَعًا إِنْ أُمَّكَ بَعْدَ لَيْلِي رُوَادُ اللَّيْلِ مُطْلَقَةً
الْكِمَامَ وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ رَوَادٌ وَرَادَةٌ وَرَائِدَةٌ